



لعبة الاستثمار

هذه لعبة ورق مدتها ١٥ - ٣٠ دقيقة، يلعبها مجموعة أو مجموعات صغيرة من اللاعبين في أودار. يُمنح كل لاعب في المجموعة المبلغ «المالي» نفسه؛ من ثم، وفي كل دور، يقرر اللاعبون كم من مالهم الخاص يودون استثماره في وعاء جماعي. يتضاعف المال الموجود في الوعاء، ثم يعاد توزيعه بالتساوي في نهاية كل دور؛ أي إن جميع اللاعبين يستفيدون من الوعاء، حتى هؤلاء الذين اختاروا ألا يساهموا. لذلك، على اللاعبين التفكير في كيفية اتخاذهم للقرارات حيال المساهمة في سبيل المنفعة العامة، وفي كيف يُعرّفون «العدل»، وكيف تؤدي المجتمعات وظيفتها عندما يكون لأعضائها آراء مختلفة حول المصادر المشتركة. تركز هذه اللعبة على «مشكلة الراكب الحر» التي يدرسها علماء الاجتماع.

تُلعب هذه اللعبة في إطار مجموعة أو مجموعات صغيرة؛ فإذا كان لديك فصل كبير، قسّم الطلاب في مجموعات لا تزيد أي منها على خمسة أفراد.

المواد

- يحتاج كل لاعب مجموعة من ثلاث ورقات، والتي يمكن عملها باستخدام بطاقات الفهرسة؛ كل مجموعة تتكون من ورقة قيمتها خمسة دولارات، وورقة قيمتها دولاران، وورقة قيمتها صفر. وسيستخدم اللاعبون تلك الأوراق لاستثمار بعض «أموالهم» في الوعاء الجماعي. فيحتاج كل لاعب في مجموعة ما أوراق بلون مميز؛ أي إذا لعبت بمجموعة أو أكثر تتكون الواحدة منها من ثلاثة لاعبين، ستحتاج ثلاثة ألوان من الأوراق، وإذا لعبت بمجموعة أو أكثر تتكون الواحدة منها من خمسة لاعبين، ستحتاج خمسة ألوان من الأوراق. (خمسة هو أقصى عدد ينصح به من اللاعبين في كل مجموعة).
- كراسي لجميع اللاعبين، وما يكفي من الطاولة بحيث يكون لكل مجموعة طاولة خاصة بها.
- سبورة لكتابة النتائج.

التحضير

حدد كم مجموعة لديك من اللاعبين، وكيف ستشكل تلك المجموعات؛ فيمكن أن تتشكل بسحب عشوائي، أو بالترتيب الأبجدي، أو بأي طريقة أخرى تفضلها، وعادةً ما تشكل تلك المجموعات علاقات اجتماعية جديدة. بمجرد أن تعرف عدد المجموعات، رُص الطاولة والكراسي بحيث تجلس كل مجموعة على طاولة مستقلة.

وستحتاج كل مجموعة ميسر لتسجيل النتائج وتوزيع الأوراق؛ فإذا كان هناك ميسر واحد يدير عدد من المجموعات في الوقت نفسه، عليه التحرك من مجموعة إلى أخرى بالترتيب في كل دور.

انسخ لوحة النتائج المتوفرة في نهاية النشاط (ص ٦) على السبورة، وضعها حيث يراها جميع اللاعبين.

التعليمات

تفترض هذه التعليمات أنك تلعب بمجموعة واحدة.

اطلب من المجموعة أن تجلس حول الطاولة.

أعط كل لاعب مجموعة من الأوراق: ورقة قيمتها خمسة دولارات، وورقة قيمتها دولاران، وورقة قيمتها صفر؛ ويجب على كل لاعب أن تكون أوراقه بلون مميز.

أخبر جميع اللاعبين الآتي:

” تسمى هذه «لعبة الاستثمار»؛ وهي لعبة عن كيفية إدارتك لأموالك بصفتك فردًا وبصفتكم مجموعة. وستبدؤون جميعًا بالقدر نفسه من المال في حساباتكم: عشرة دولارات، وسيكون لديكم سبعة دولارات للاستثمار في كل دور.

تُلعب هذه اللعبة في سلسلة من الأدوار؛ في كل منها، كل ما على كل منكم فعله هو أن يقرر: كم من مالي الخاص أود أن أستثمر في الوعاء؟ والوعاء مصدر جماعي: عند نهاية كل دور، يتضاعف ما في الوعاء من أموال، ثم يُعطى لكل من في المجموعة بالتساوي؛ بما في ذلك من ساهموا ومن لم يساهموا. أثناء اللعب، سأسجل كم استثمر كل شخص وما لكل شخص في «حسابه البنكي».

سنلعب خمسة أدوار؛ هل لديكم أي أسئلة؟

عندما يكون الجميع مستعدين، ابدأ الدور الأول بأن تطلب من كل لاعب أن «يستثمر» في الوعاء الجماعي بوضع واحدة أو أكثر من أوراقه أمامه بحيث تكون مكشوفة.

التعليمات (استكمال)

عندما يكون قد أسهم كل لاعب بورقة واحدة على الأقل، اكتب مقدار ما استثمره كل لاعب في الوعاء على لوحة النتائج تحت عنوان «الدور ١ / استثمار (-)». ومن ثم:

١. احسب إجمالي ما في الوعاء.

٢. ضاعف الإجمالي.

٣. اقسم نتيجة الخطوة ٢ على عدد اللاعبين في المجموعة.

الآن، أضف الرقم الناتج إلى نتائج جميع اللاعبين تحت عنوان «الدور ١ / حصة (+)». (تذكر أن الجميع يحصلون على الحصة نفسها من الوعاء، سواء استثمروا أم لم يفعلوا.) من ثم، احسب المجموع الجديد لكل لاعب، واكتبه تحت عنوان «الدور ١ / رصيد جديد». اسأل اللاعبين إذا كان لديهم أية أسئلة حول حساباتك.

اقرأ نتائج الدور ١ بصوت عالٍ: كم استثمر كل لاعب، وكم حصل الجميع من الوعاء، وكم لدى كل لاعب الآن. شجع اللاعبين على مناقشة كيف اتخذ كل منهم قراره بشأن الاستثمار، وكيف يشعرون حيال أي اختلافات في «حساباتهم البنكية».

أرجع لكل اللاعبين أوراقهم، ثم انتقل إلى الدور التالي باستخدام التعليمات نفسها أعلاه. ومع تقدم اللعبة، من المفترض أن تؤدي اختيارات اللاعبين الاستثمارية إلى اختلاف متزايد في أرصدهم.

- ما موضوع هذه اللعبة في ظنكم؟ هل ذكركم اللعبة بأي أحداث أو مواقف من الواقع؟ (فكروا في المصادر المجتمعية؛ مثل: المتنزهات العامة، أو الشواطئ، أو أنظمة الإذاعة العامة.) هل هناك دائمًا خلاف بين الحرس على المصلحة الشخصية والعمل من أجل الصالح المجتمعي؟
- كيف ترتبط اللعبة بالضرائب؟ ماذا يحدث إذا لم يستثمر أي شخص في الصالح العام؟ (استخدم هذا السؤال لمناقشة مأساة العموم).
- هل سمعتم عن مفهوم «الاستغلال»؟ (اكتب التعريفات المقترحة وناقشها).
- أثناء اللعب، في أي مرحلة أدركتم أن بعض اللاعبين يسيرون بشكل أفضل عن الآخرين؟ ما المشاعر التي تسبب فيها ذلك؟ وكيف كانت استجابتكم؟ هل كان هناك انتقام من المستغلين؟

اختلافات

- ستكشف آثار عدم الكشف عن الهوية بجعل استثمارات اللاعبين أقل وضوحًا. اطلب من اللاعبين أن يعطوك أوراقهم عوضًا عن وضعها مكشوفة على الطاولة، وامح بند «استثمار ()» من لوحة النتائج. كل ما سيراه اللاعبون هو الحصص التي يحصلون عليها من الوعاء والرصيد الجديد لكل لاعب. (ويمكنك التعمق في هذه الفكرة بفصل اللاعبين بحيث لا يرون بعضهم بعضًا، أو حتى بعدم تعريف اللاعبين بمن يلعبون معهم)، هل يعطي ذلك مساحة أكبر للاستغلال؟ على خلاف ذلك، يمكنك جعل اللاعبين يقولون اختياراتهم بصوت عالٍ.
- للتعمق في هذه الفكرة أكثر، يمكنك أن تلعب مرة بالشكل الأصلي للعبة، ثم ناقش النتائج، ومن ثم غير اللعبة بحيث تكون الاستثمارات معلنة بشكل أوضح أو أقل وضوحًا. كيف يمكن لذلك تغيير السلوك؟
- استخدم مبالغ أكبر: ابدأ اللعبة بإعطاء كل لاعب دولار، و عوضًا عن أوراق الخمسة دولارات، والدولارين، والصفير، أعط اللاعبين أوراقًا قيمتها عشرة آلاف دولار، وألف دولار، و صفر. كيف يغير ذلك من كيفية اتخاذ اللاعبين قراراتهم؟

أصفر ١. دولارات	أخضر ١. دولارات	أحمر ١. دولارات	أزرق ١. دولارات	البداية	
				استثمار (-)	الدور ١
				حصة (+)	
				رصيد جديد	
				استثمار (-)	الدور ٢
				حصة (+)	
				رصيد جديد	
				استثمار (-)	الدور ٣
				حصة (+)	
				رصيد جديد	
				استثمار (-)	الدور ٤
				حصة (+)	
				رصيد جديد	
				استثمار (-)	الدور ٥
				حصة (+)	
				رصيد جديد	